



## مقتل ١٠٥ أشخاص بسبب التعذيب خلال شهر كانون الأول/ ٢٠١٤

### أولاً: منهجية التقرير:

منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن مازال النظام السوري لا يعترف إطلاقاً بعمليات الاعتقال، بل يتهم بها القاعدة والمجموعات الإرهابية كتنظيم داعش، كما أنه لا يعترف بحالات التعذيب ولا الموت تحت التعذيب، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على المعلومات إما من معتقلين سابقين أو من الأهالي، ومعظم الأهالي يحصلون على المعلومات عن أقربائهم المحتجزين عبر دفع رشوة إلى المسؤولين الحكوميين. ونحن في الشبكة السورية لحقوق الإنسان نشير إلى رواية الأهالي التي تردنا، ونذكر دوماً أن في كثير من تلك الحالات لا تقوم السلطات السورية بإرجاع الجثث إلى الأهالي، كما أن الأهالي في الغالب يخافون من الذهاب لاستلام جثث أقربائهم من المشافي العسكرية، أو حتى أغراضهم الشخصية؛ خوفاً من اعتقالهم. بناء على كل ذلك تبقى الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعاني من صعوبات حقيقية في عملية التوثيق بسبب الحظر المفروض عليها وملاحقة أعضائها، وفي ظل هذه الظروف يصعب تأكيد الوفاة بنسبة تامة، وتبقى كامل العملية خاضعة لعمليات التوثيق والتحقق المستمر، وتظل مثل هذه القضايا مفتوحة، مع أخذنا بالاعتبار شهادة الأهالي، لكن لا بد من التنويه إلى ما سبق. نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.

### ثانياً: ملخص تنفيذي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ١٠٥ حوادث وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في شهر كانون الأول/ ٢٠١٤، يتوزعون على النحو التالي:  
القوات الحكومية: ١٠٤  
القوات الكردية: ١

فيما يبدو أن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ سنة ٢٠١١ وحتى اليوم دون توقف، وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين.

محتويات التقرير:  
أولاً: منهجية التقرير  
ثانياً: ملخص تنفيذي  
ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب  
رابعاً: التوصيات  
خامساً: شكر



محافظة حماة سجلت الإحصائية الأعلى من الضحايا بسبب التعذيب، حيث بلغ عددهم ١٨ شخصاً، وتوزع حصيلة بقية الضحايا على المحافظات على الشكل التالي:

١٤ في كل من دمشق وإدلب، ١٣ في درعا، ١١ في حلب، ٨ في ريف دمشق، ٧ في اللاذقية، ٥ في حمص، ٣ في كل من دير الزور والرققة والقنيطرة، ٢ في كل من الحسكة وطرطوس، ١ في السويداء

أما أبرز حالات الموت بسبب التعذيب أثناء شهر كانون الأول فهي:

٣ أطباء، طفل، كهل، صلي قرابة.

### ثالثاً: أبرز حوادث الموت بسبب التعذيب:

#### أطباء:



عبد الحميد عبد المعين التلاوي

**عبد الحميد عبد المعين التلاوي**، طبيب، من أبناء مدينة خان شيخون بمحافظة إدلب، اعتقلته القوات الحكومية قبل تسعة أشهر، أخبرنا أهله أنهم تأكدوا من خبر وفاته تحت التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز يوم الأربعاء ١٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤.



عماد علي مهنا

**عماد علي مهنا**، معالج فيزيائي، من أبناء مدينة مجدل شمس بمحافظة القنيطرة، يبلغ من العمر ٤٥ عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في منطقة جرمانا بدمشق يوم السبت ٢٩/ حزيران/ ٢٠١٣، أخبرنا أهله أنهم تأكدوا من خبر وفاته تحت التعذيب في فرع فلسطين يوم الخميس ١٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، ولم يتم تسليم جثمانه.

**هشام صبحي عبد الرحمن**، طبيب، من أبناء مدينة بانياس بمحافظة طرطوس، يبلغ من العمر ٣٧ عاماً، المؤسس الأول لمنظمة الأطباء السوريين الاحرار، اعتقلته القوات الحكومية أثناء توجهه إلى مدينة دمشق يوم الخميس ١٩/ نيسان/ ٢٠١٢، علم أهله بخبر إعدامه في سجن صيدنايا يوم الجمعة ١٩/ كانون الأول/ ٢٠١٤.

#### كهول:

**حسن شلاش السمارة**، من أبناء مدينة محجة بمحافظة درعا، يبلغ من العمر ٧٤ عاماً، اعتقلته القوات الحكومية يوم الثلاثاء ٩/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أخبرنا أهله بوفاته تحت التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز يوم الأحد ٢١/ كانون الأول/ ٢٠١٤.



### أطفال:

**عفان جمعة العبوش، طفل**، من أبناء قرية شرموخ بمحافظة الحسكة، يبلغ من العمر ١٦ عاماً، اختطفته وحدات الحماية الشعبية الكردية YPK يوم الجمعة ١٢/ كانون الأول/ ٢٠١٤، وبعد اختفائه مدة يومين عثرت عليه والدته قرب قرية الحاجية (التي تعد نقطة عسكرية تابعة للوحدات الكردية) مقتولاً وعليه آثار تعذيب.

### صلوات قرابة:

أحمد عبدو اليوسف وأخوه نصر، من أبناء قرية دير الشرقي في محافظة إدلب، اعتقلتتهما القوات الحكومية في ريف دمشق قبل عام ونيف، أخبرنا أهلهما يوم الأربعاء ٣/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أن والدتهما استلمت بطاقتهما الشخصية من أحد الفروع الأمنية.

خالد قصاص وأخواه رجب وأحمد، من أبناء منطقة ساحة الملح بمدينة حلب، اعتقلتهم القوات الحكومية في منطقة رأس البسيط بمحافظة اللاذقية قبل نحو ١٦ شهراً، يوم الجمعة ١٢/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أخبرنا أهلهم أنهم تأكدوا من خير وفاتهم داخل أحد مراكز الاحتجاز.

### رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهرياً، - وهم يشكلون الحد الأدنى الذي تمكنا من الحصول على معلومات عنه-، يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس النظام الحاكم، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضاً فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. مارست بعض الجماعات المتشددة أفعال التعذيب، التي تشكل جرائم حرب، وكذلك بعض فصائل المعارضة المسلحة.

إلى المجتمع الدولي:

يبدو أن مجلس الأمن عاجز تماماً عن اتخاذ أي فعل أو ردع للنظام الحاكم في سوريا بعد أربع سنوات من القتل المستمر والواسع، على الرغم من الأدلة القاطعة الثابتة بحسب لجنة التحقيق المستقلة، وبحسب ما أثبتناه في توثيق مئات المجازر والانتهاكات، التي مازالت مستمرة حتى لحظة إصدار هذا التقرير، فلا بد من مساعدتنا لرفع دعوى للمدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشكل مباشر، وذلك بما نمتلكه من كم هائل من الأدلة التي وثقناها بأنفسنا، كما أن على مجلس الأمن تطبيق القرارات التي اتخذها بشأن سوريا ومحاسبة جميع من ينتهكها.

### خامساً: شكر

خالص الشكر لكل من تعاون وساهم في إيصال المعلومات إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ونخص بالذكر الناشطين المتعاونين. خالص العزاء لأهالي وأقرباء الضحايا، والتقدير الكبير لتعاونهم على الرغم من فداحة معاناتهم.

